

السيد أبو القاسم الخوئي

<"xml encoding="UTF-8?">



اسمه وكنيته ونسبه (١)

السيد أبو جمال، أبو القاسم ابن السيد علي أكبر بن هاشم الخوئي.

ولادته

ولد في الخامس عشر من رجب 1317هـ بمدينة خوي التابعة لمحافظة آذربيجان الغربية في إيران.

دراسته

بعد أن تعلّم القرآن الكريم والقراءة والكتابة في مسقط رأسه، سافر عام 1330هـ إلى النجف الأشرف لدراسة العلوم الدينية، وكان معروفاً بذكائه وقوّه ذاكرته، ولمّا بلغ عمره ستّ عشرة سنة أخذ يحضر دروس البحث الخارج عند أساتذة حوزة النجف الأشرف.

ولم يقتصر على دراسة الفقه والأصول، بل واصل دراسته للعلوم الأخرى، كعلم الكلام والتفسير والمناظرة،

والحكمة والفلسفة، والأخلاق والسير والسلوك، والرياضيات والحساب الاستدلالي، والهندسة والجبر.

من أساتذته

الشيخ محمد حسين الغروي الإصفهاني المعروف بالكُمباني، الشيخ فتح الله الإصفهاني المعروف بشيخ الشريعة،
الشيخ محمد حسين الغروي النائيني، الشيخ ضياء الدين العراقي، أبوه السيّد علي أكبر، الشيخ محمد جواد
البلاغي، الشيخ مهدي المازندراني، السيّد حسين البادكوبي.

تدريسه

قبل أن ينال درجة الاجتهاد ولشدة ذكائه، كان يواصل دراسته ويدرس في نفس الوقت، وقد قال في هذا
الخصوص: «عندما أنجزت دراسة الجزأين الأوّل والثاني من كتاب شرح اللمعة الدمشقية، قمت فوراً بتدريس
الجزء الأوّل منها»، فقد كان ماهراً ومُهيماً على المادّة الدراسية التي كان يُلقّيها، مرتّباً لمطالب الدرس، مبتعداً عن
الحشو الزائد الذي لا فائدة منه.

وكان يعتمد في بحوثه الاستدلالية على طريقة أساتذته الشيخ النائيني والشيخ العراقي والشيخ الكُمباني، إضافة
إلى آرائه الشخصية، فيخرج بآراء معاصرة عميقة ودقيقة، موضحاً فيها آراء العلماء السابقين.

من تلامذته

السيّد علي الحسيني السيستاني، الشهيد السيّد محمد باقر الصدر، الشيخ حسين وحيد الخراساني، السيّد محمد
سعيد الطباطبائي الحكيم، السيّد محمد تقي الطباطبائي الحكيم، الشهيد الشيخ مرتضى البروجردي، الشهيد
السيّد عبد الصاحب الحكيم، الشيخ محمد تقي الجعفري، الشيخ أبو الفضل النجفي الخونساري، الشيخ محمد
إسحاق الفياض، الشهيد الشيخ علي الغروي، الشهيد الشيخ محمد تقي الجواهري، السيّد أبو القاسم الكوكبي،
الشيخ جواد التبريزي، السيّد أحمد المستنيط، السيّد محمد الحسيني الروحاني، الشيخ علي الفلسفي، السيّد علي
البهشتي، السيّد تقي القمي، الشيخ محمد آصف المحسني، السيّد إبراهيم الأمين، السيّد عبد الرزاق المقرّم
الموسوي، الشيخ سلمان الخاقاني، الشهيد السيّد أسد الله المدني، الشهيد السيّد محمد طاهر الحيدري، الشهيد
السيّد مصطفى الخميني، الشهيد الشيخ حيدر علي هاشميان، الشهيد السيّد محمد تقي الحسيني الجلاي،
الشهيد السيّد مرتضى الموسوي الخلخالي، الشهيد السيّد محمد رضا الموسوي الخلخالي.

من أقوال العلماء فيه

- 1- قال الشيخ علي الهمداني (قدس سره): «لم أرَ بعد وفاة الشيخ النائيني أحداً مثل السيّد الخوئي متمكناً من المادّة الدراسية، بحيث أنّه كان يُلقى الدرس بأكمله باللغة العربية الفصيحة».
- 2- قال السيّد محمّد رضا الكلبيكاني (قدس سره): «كان السيّد الخوئي شمساً مضيئة على العالم الإسلامي في الفقه على مدى خمسين عاماً».
- 3- قال السيّد علي الخامنئي (دام ظله): «كان عالماً فقيهاً، عظيم الشأن، ومرجعاً كبيراً من مراجع هذا العصر».

من مؤلفاته

مستند العروة الوثقى للشهيد الشيخ مرتضى البروجردي (حوالي 40 مجلداً)، التنقيح في شرح المكاسب للشهيد الشيخ علي الغروي (حوالي 15 مجلداً)، التنقيح في شرح العروة الوثقى للشهيد الشيخ علي الغروي (10 مجلّات)، معتمد العروة الوثقى للشهيد السيّد محمّد رضا الموسوي الخلالي (5 مجلّات)، مصباح الفقاهة للشيخ محمّد علي التوحيد التبريزي (5 مجلّات)، محاضرات في أصول الفقه للشيخ محمّد إسحاق الفياض (5 مجلّات)، دراسات في علم الأصول للسيّد علي الهاشمي الشاهرودي (4 مجلّات)، الهداية في الأصول للشيخ حسن الصافي الإصفهاني (4 مجلّات)، القضاء والشهادات للشيخ محمّد الجواهري (مجلّدان)، المعتمد في شرح المناسك للشهيد السيّد محمّد رضا الموسوي الخلالي (مجلّدان)، مصباح الأصول للسيّد محمّد سرور الواعظ الحسيني (مجلّدان)، غاية المأمول من علم الأصول للشهيد الشيخ محمّد تقي الجواهري (مجلّدان)، مباني العروة الوثقى للسيّد محمّد تقي الخوئي (مجلّدان)، الأمر بين الأمرين للشيخ محمّد تقي الجعفرى، الدرر الغوالي في فروع العلم الاجمالي للشيخ رضا لطفي التبريزي، أحكام الرضاع في فقه الشيعة للشيخ محمّد تقي الإيرواني والسيّد محمّد مهدي الموسوي الخلالي.

من تقارير درسه

مستند العروة الوثقى (حوالي 40 مجلداً)، التنقيح في شرح المكاسب (حوالي 15 مجلداً)، التنقيح في شرح العروة الوثقى (10 مجلّات)، معتمد العروة الوثقى (5 مجلّات)، مصباح الفقاهة (5 مجلّات)، محاضرات في أصول الفقه (5 مجلّات)، المعتمد في شرح العروة الوثقى (4 مجلّات)، دراسات في علم الأصول (4 مجلّات)، الهداية في الأصول (4 مجلّات)، دراسات في علم الأصول (4 مجلّات)، القضاء والشهادات (مجلّدان)، المعتمد في شرح المناسك (مجلّدان)، مصباح الأصول (مجلّدان)، غاية المأمول من علم الأصول (مجلّدان) مباني العروة الوثقى (مجلّدان)، الأمر بين الأمرين، الدرر الغوالي في فروع العلم الاجمالي، أحكام الرضاع في فقه الشيعة.

وفاته

تُوفِّي (قدس سره) في الثامن من صفر 1413هـ بالنجف الأشرف، وصلى على جثمانه المرجع الديني السيّد علي السيستاني، ودُفن سرّاً بعد منتصف الليل - حسب أوامر قوَّات النظام العراقي البائد - بالصحن الحيدري للإمام علي (عليه السلام).

1- أنظر: سيرة وحياة الإمام الخوئي: 11.